

وهب من نومه مذعورا ، وقد سرت في بدنه رعسدة :
ودب الرعب في جسمه دبيب النمل ، وجلس في فراشه يرتجف
من الخوف ، يحس جفاناً في حلقه ، وراح يمرر يده على
وجهه ، ثم يتحسس جسمه ، ليقنع نفسه أنه ما زال حياً يرزق ،
وأخذت رهبته تنقشع رويدا رويدا ، حتى إذا ما اطمأن قليلا ،
راح يفكر في حلمه ، فعادت إليه رهبته ، وفكر فيما يفعله
لو حبس رزقه عنه ، فربا خوفه ، وزاد اضطرابه ، ونهض من
فراشه يجوس خلال داره ليهديء قلبه الناثر المرعوب .

راح يتلفت حوله فرأى بديع الرياش الذي ائث به داره ،
ولح مقعدا وثيرا ، فاتجه إليه ، وغاص فيه ، وراح خوفه ينقشع ،
حتى إذا هدأت نفسه ، وزال خوفه ، فكر في أمره ، فشعر لأول
مرة بأنه سعيد ، وأنه في نعيم .

—٤٣٣—